منهجية البحث في علم النفس العيادي

محاضرات لطلبة ماستر 2 علم النفس العيادي

تقديم: د. محند سمير

2022

تقديم المقياس:

مقياس سداسي موجه لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي، يتم تناوله في السداسي الثالث.

عدد أرصدته: 03 ومعامله: 02

المعارف المسبقة المطلوبة:

ان يكون الطالب قد درس علم النفس العيادي، والمنهجية.

يتم التقييم في هذا المقياس من خلال تقييم مستمر وامتحان نهائي.

محتوى المقياس:

المحاضرة 01: مدخل مفاهيمي

المحاضرة 02: شروط وخصائص البحث العلمي

المحاضرة 03: خطوات البحث العلمي

المحاضرة 04: الفرضية العلمية

المحاضرة 05: البناء التقني لأدوات البحث (الملاحظة العيادية)

المحاضرة 06: البناء التقني لأدوات البحث (المقابلة العيادية)

المحاضرة 07: مجتمع البحث والعينة

المحاضرة 08: مناهج البحث في علم النفس العيادي

المحاضرة 09: تصميمات البحث في علم النفس العيادي

المحاضرة 10: التوثيق العلمي

توطئة:

"لا يوجد خطأ أكبر في العلم من الاعتقاد بأن إجراء مجرد عملية رياضية ما،

سيجعل ظاهرة ما في الطبيعة مؤكدة."

تمثل المشكلات التي يصادفها الباحث في حياته العلمية محفزا رئيسيا تدفعه نحو البحث، فالبحث العلمي يكون في البداية غير واضح المعالم والأفكار التي يقوم عليها غامضة، إلا أن صدى المشكلة يثير في الباحث التساؤل مما يجعله يخمن فرضيات حول تلك المشكلة.

فالبحث العلمي كأنه مغامرة تجمع نشاطات علمية مليئة بالمستجدات، لكن خوض تلك المغامرة لا يكون صدفة بل يخضع لشروط خاصة، ويسلك منهجا يتميز بالموضوعية والدقة العلمية، لذلك على الباحث أن يحضر نفسه لهذه المغامرة العلمية.

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي

تمهيد:

البحث يروى قصة، انه يشبه قصة الاكتشاف التي ننطلق فيها من الغموض ونخوض مسيرة البحث عن الحل، كذلك البحث العلمي، فالباحث يواجه مشكلة يريد تجاوزها، وربما تصل القصة الى نهايتها السعيدة إذا ما وجد الحل، أو قد يفتح الافاق نحو محاولات أخرى بأدوات وأساليب أكثر نجاعة للوصول الى الحلول او ان تبقى المشكلة تثير الفضول وتجلب اهتمام الباحثين.

1. تعريف المنهج العلمي:

تقوم البحوث السيكولوجية على المناهج العلمية، التي تمثل الطريق الذي يسير وفقه الباحث في عمله، والمنهج هو أسلوب تفكير يعتمده الباحث في تنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها، من أجل التوصل الى نتائج علمية في الأخير، وهو مجموعة منظمة من العمليات، تسعى الى بلوغ هدف محدد، وعلى مستوى ملموس فهو يشير الى طريقة تصور وتنظيم وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما، إنه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاح، بأكثر أو أقل دقة في كل مراحل البحث.

2. تعريف البحث العلمي:

هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها او تعديلها، ومن ثم التوصل الى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظاهر والتحكم في أسبابها.

حسب قاموس أكسفورد فالبحث العلمي هو استكشاف أو فحص موجه للكشف عن بعض الحقائق من خلال اعتبارات دقيقة أو دراسة موضوع معين، وسلسلة منظمة من الأسئلة النقدية والعملية.

يوضح هذا التعريف جوانب مهمة:

- البحث عمل دقيق ومنظم، يتطلب انتباه وتدقيق في التفاصيل.
- البحث العلمي عمل نقدي غير متحيز، يحتاج الى أسئلة مثل ما الذي يحدث؟ كيف حصل؟ ما الدليل على ذلك؟
- البحث عملية اكتشاف موجه نحو معارف جديدة وحقائق

3. أنواع البحوث العلمية:

يمكن ان نشير الى بعض التصنيفات التي تختص بأنواع البحوث العلمي، كما يلي:

1.3 البحث الأساسي والبحث التطبيقي:

تتجه **البحوث الأساسية** الى تناول نشأة نظرية ما او اختبار صحتها، او نقدها، وتعتمد في ذلك على قراءة نقدية للمادة العلمية وتحليلها ومناقشتها وابداء ملاحظات عليها، تهدف الى تحديد العلاقات بين جزئيات الظاهرة وتطوير النظريات.

فيما تهتم **البحوث التطبيقية** بالمشكلات العملية التطبيقية، ينطلق من تناول نظري الى جمع البيانات عن المشكلة وتحليلها وعرضها ومناقشتها لاستخلاص نتيجة نهائية، مثل اختبار جدوى تدخل علاجي نفسي ما مع مجموعة من الأشخاص.

2.3 البحث الكمي والبحث النوعي:

تهتم **البحوث الكمية** بجمع البيانات من خلال أدوات قياس يتم بناؤها وفق شروط سيكومترية محددة يتوفر فيها الصدق والثبات، وتعالج هذه البيانات بأساليب إحصائية تقود في النهاية الى نتائج يمكن تعميمها.

فيما تعتمد **البحوث الكيفية** على دراسة ظاهرة محددة يتناولها الباحث في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدر مباشر للبيانات، وتجمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة بين الشخصية، ويركز البحث النوعي علة وصف الظاهرة وصفا دقيقا وعلى الفهم الاعمق لها، وهو لا يكتفي بالوصف فقط بل يتعدى ذلك الى التحليل والتفسير.

4. لماذا نقوم بالبحث العلمي؟

هناك العديد من الأسباب الموضوعية والذاتية التي تدفع المختص في علم النفس العيادي للانغماس في البحث:

حب الاستطلاع: البحث بمثابة الإجابة عن التساؤلات التي تواجه المختص، اذ يعد البحث غاية لدى البعض، رغبة في إيجاد معنى لهذا العالم؛

المتعة الشخصية: يقوم بعض الباحثين بالبحث لتحقيق اشباع داخلي، اذ يستمتعون بالتحدي الذي يتيحه البحث، ويشعرون بحاجتهم المستمرة الى هذا العمل العقلي، مما يتيح من تحقيق الإحساس بالإنجاز؛

التنافس بين المهن: تتيح البحوث العلمية للأفراد التقدم في المجال المهني أو الأكاديمي او البحث عن التطوير والتنافس بين مؤسسات مختلفة؛

متطلبات مؤسسية: تتجه بعض المؤسسات الى اجراء بحوث دورية للقيام بقياسات نفسية محددة تخص تقييم الخدمات النفسية المقدمة او درجة رضى المرضى او نجاعة التدخلات العلاجية وغيرها.

5. البحث في علم النفس:

لقد شهد علم النفس خلال مراحل تطوره الكثير من البحوث العلمية التي ساهمت في إرساء نظرياتهن ودعم الفرضيات التي صاغها حول الشخصية الإنسانية، فمنذ اولى التجارب التي قام بها وليمام فونت 1879 توالت عديد البحوث ولازالت تثري ميدان علم النفس، وعلم النفس العيادي كأحد فروع علم النفس العام بدوره قد مر بمسيرة تطورية، نعرض فيما يلي بعضا من محطاتها:

بينال **Philippe Pinel 1745-1924** أول من تكلم عن علم النفس العيادي، باعتباره **التفسيرات والتدخلات التي يقوم بها المختص من اجل فهم** ومساعدة المريض باعتباره فرد كامل وليس فقط مريض.

بيار جانيه **Pierre Janet 1851-1947** أحد أوائل المختصين في علم النفس العيادي الذين اهتموا بدراسة **الخصوصيات الفردية** ما ساعد في اثراء مجال علم النفس العيادي.

دانيال لاغاش **Daniel Lagache 1903-1972** أصبح علم النفس العيادي بفضله تخصصا قائما بذاته، يقوم على **دراسات معمقة للحالات الفردية**، ويهدف الى فهم طريقة ردود الفعل لدى الفرد أمام وضعيات الحياة المختلفة، ويدرس السيرورات المختلفة للفرد مع الاخذ بعين الاعتبار التاريخ الشخصي والعلائقي.

ويتمر Lightner Witmer 1867-1956 بين معنى **الأساليب الفنية والتقنية لعلم النفس العيادي**، التي تستخدم في توضيح الأداء النفسي للفرد من خلال طرق عيادية كالمقابلة والملاحظة والتجريب.

ولان هناك ثنائية في تناول علم النفس العيادي باعتباره ميدان تطبيقي واخرين ينظرون اليه بانه الممارس أيضا بامكانه انتاج المعرفة والبحث، فقد اقترحت الرابطة الامريكية لعلم النفس تعريف متكامل ينص على:

علم النفس العيادي ميدان يجمع بين النظرية والممارسة، يهدف الى فهم مختلف اشكال صعوبات التكيف والعجز لدى الفرد والتدخل من اجل التخفيف منها، والعمل على تعزيز نمو الفرد وتكيفه مع العالم.

المحاضرة الثانية: شروط وخصائص البحث العلمي

هناك مجموعة من الشروط التي يجب ان تتوفر في أي عمل بحثي، ثم مجموعة من الخصائص التي تميز الإنتاج العلمي، نتطرق اليها في هذه المحاضرة.

1. شروط البحث العلمي:

هناك مجموعة من الشروط الواجب تحقيقها من اجل القيام بمسيرة البحث العلمي، الذي يتوج بنتائج مفيدة، منها:

ان يكون الموضوع قابلا للإنجاز: من حيث ان تكون الصياغة والتناول علميا امبريقيا، ومتغيراته علمية قابلة للقياس او الملاحظة، مع توفر شروط أخرى مثل قدرة الباحث على انجاز الموضوع في الوقت المحدد وتوفر الموارد المادية لتحقيقه؛

اصالة الموضوع: من المهم ان يقوم الباحث باختيار موضوع من ناحية جديدة، او يدرس جزئية محددة خاصة به مما يضيف الجديد للبناء العلمي، مع إمكانية دراسة مواضيع سابقة بغية التحقق او باختيار وسائل او عينات البحث؛

الالتزام بالمنهج العلمي: اذ على الباحث ان يلتزم بأحد المناهج العلمية المناسبة للموضوع، مما يجعل تناوله علميا، فالمنهج طريقة تناول تتميز بالتنظيم الواضح والتسلسل المنطقي؛

الاستناد على خلفية نظرية: يتميز العلم بمبدأ التراكمية، اذ دائما ما ينطلق الباحث من اين انتهى الاخرون، لذلك عليه ان يستند على خلفية نظرية معينة يتخذها منطلقا نحو فهم المشكلة وتحليلها، ثم تفسير النتائج المحصل عليها في ضوؤها، مثلما يمكن ان يثبت قصور النظرية او جزئية فيها، وبذلك فهو يفتح المجال لتطويرها.

2. خصائص البحث العلمي:

هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها البحث العلمي من أهمها:

1. **التنظيم**: فالبحث العلمي يسير وفق قواعد وأصول ومنهجية علمية متعارف عليها في جميع مراحله، وأنه لا يقوم على العشوائية؛

2. **البحث العلمي موجه**: دائما ما يهدف البحث العلمي الى تحقيق اهداف محددة، والتي تعد منارة توجه جميع مراحله، تكون مصاغة بشكل واضح ودقيق؛
3. **الموضوعية**: البحث العمي عمل موضوعي، يجب الا تتدخل الذاتية والمواقف الشخصية والآراء في النتائج المحصل عليها، مثلما على الباحث ان يتناول الموضوع المدروس من مختلف جوانبه دون تحيز؛
4. **الدقة**: على الباحث ان يلتزم الدقة في جميع مراحل البحث، خاصة عند تحديد المشكلة، ومجتمع البحث والعينة والمنهج المستخدم، ودقة الأدوات وملائمتها، ثم تحليل النتائج وتفسيرها؛
5. **المنطقية**: على الباحث ان يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي والاستقرائي والمنطقي وان يستعمل أدوات التفكير في عملية البحث من حيث انه عمل نقدي منهجي وعلمي؛
6. **التحقق والاثبات**: لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة نهائية، اذ على المجتمع العلمي ان يقوم بالتحقق من النتائج المحصل عليها سابقا، فيكررون البحث في ظروف متماثلة، وباستخدام إجراءات أكثر دقة لاختبار النتائج السابقة؛
7. **التعميم**: يعد تعميم النتائج التي توصل اليها البحث مهمة من الناحية العلمية والعملية، وذلك لتوسيع مجال تطبيقها، خاصة إذا كانت العينة التي تم عليها البحث ممثلة لمجتمع البحث؛
8. **الاختصار**: قد يؤدي الاسهاب في ذكر التفاصيل في البحث الى الرتابة والحشو والخروج عن الحجم المطلوب، لذلك على الباحث ان يقوم باختصار البيانات التي جمعها في جداول واشكال، والاكتفاء بالتناول النظري الذي يمكن ان يتند عليه في الجانب التطبيقي، واقتصاره على اهم المعلومات على المشكلة التفسيرات الضرورية؛
9. **الترابط**: من الضروري ان تكون اقسام البحث واجزاؤه المختلفة مترابطة ومتسلسلة ومنسجمة، مما يؤدي الى سيرورة منطقية للعمل البحثي ويتم تقييمه إيجابيا؛
10. **الأمانة العلمية**: تعد الأمانة العلمية امرا مهما في البحث العلمي، اذ يجب نسب الأفكار الى أصحابها من خلال الاقتباس والاحالة من خلال الإشارة الى المصادر التي استقى الباحث منها المعلومات الواردة، مع عدم تشويه أفكار الاخرين.

المحاضرة الثالثة: خطوات البحث العلمي:

تمهيد:

ان اختيار مشكلة بحثية ما والسعي نحو البحث عن حل لها يمر عبر مجموعة من الخطوات المتتالية، تنطلق من مدى قابليتها للبحث ثم الاطلاع على التراث النظري الذي كتب حولها لنصل الى إيجاد فجوة بحثية خاصة بنا نعمل عليها، ومن خلال تسلسل الخطوات يمكن ان نخرج بحل في الأخير، وهذا ما سوف نتناول في هذه المحاضرة:

هناك مجموعة خطوات يسلكها الباحث عند اجراءه للبحوث العلمية هي:

- **تحديد المشكلة**: يكون من خلال اختيار موضوع بحث قابل للدراسة، ثم بناء الإشكالية التي توضح ما سوف يعمل عليه الباحث؛
- **البناء التقني**: يحتاج البحث العلمي الى مجموعة من الوسائل لجمع البيانات، لذلك على الباحث ان يقوم ببناء تلك الوسائل او تهيئتها لسمح له بالحصول على المعلومات الضرورية؛
- **جمع البيانات**: بعد تحضير الأدوات اللازمة لجمع البيانات، يكون الباحث في مهمة النزول الى الميدان للحصول على المعطيات، وهو ما يتم بتطبيق الوسائل على عينة البحث، او مجموعة من الحالات؛
- **تحليل البيانات وتفسيرها**: المعلومات المحصل عليها تحتاج لتحليل سواء كان كمي أو كيفي، اذ ان هناك طرق محددة لتحليل نتائج كل أداة بحث، وبعد ذلك يمر الباحث الى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، وفي ضوء الجانب النظري، ثم مناقشة في ضوء الدراسات السابقة، وبيان تطلعات البحث وافاقه.

1. تحديد المشكلة:

ينطبق البحث العلمي من الغموض الإحساس بالتساؤل، هذا ما يحرك الرغبة في البحث الذي يتجه لاستكشاف شيء ما، وهذا ما يجعلنا في مشكلة، والمشكلة في البحث العلمي هو الفراغ الذي يجب علينا كباحثين ان نملأه بمجهودنا البحثي، وقبل ذلك يجب ان نقوم بتحديد هذه المشكلة بشكل صحيح لتكون موضوعا للدراسة.

1 . 1 اختيار الموضوع:

لاختيار موضوع بحثي في علم النفس العيادي فنحن سوف نأخذ بعين الاعتبار مدى الفائدة المرجوة منه ثم مدى قابلية الموضوع للبحث، وهو ما يتضح من خلال اطلاعاتنا على التراث العلمي المنجز بخصوصه، فمن اين نحصل على موضوع بحث؟

التجارب المعاشة: قد تكون التجارب التي تعيشها في حياتنا مصدر الهام لنا لاكتشاف موضوع بحث في علم النفس العيادي، مثلا ما توصلت اليه الباحثة شابيرو في طريقة EMDR من خلال تجربتها لحركة العين بعد تعرضها تجارب صدمية، والتي أظهرت فعالية في تجاوز اثارها السلبية مما جعلها تتجه لاختبار مدى فعالية الطريقة بأسلوب علمي.

الاحتياجات المجتمعية: ان رغبة الباحث في ان يكون بحثه مفيدا للأخرين يدفعه للبحث عما هي الاحتياجات الممكنة للمحيط الاجتماعي ومدى تحويلها الى مشكلة بحثية قابلة للبحث وتقدم نتائجها قيمة فيما بعد.

الملاحظات الميدانية: قد تكون ملاحظاتنا كمختصين في العلم النفس العيادي او كممارسين مصدرا لموضوع قابل للبحث العلمي، من اجل اختبار مدى وجود علاقة بين متغيرين او التأكد من سببية بعض العوامل في الإصابة باضطراب ما، او مدى فعالية متغير ما في تجاوز الصعوبات، مثلا السند الاجتماعي الذي يتلقاه شخص بعد تجربة صدمية يساعده على التعافي بسرعة.

البحوث السابقة: البحوث السابقة مصدر الهام لنا من اجل اختيار موضوع بحث، فقد تنتهي بمجموعة اقتراحات قابلة للبحث أو نرغب في التأكد من نتائجها او تطويرها او امتدادا لها، مثلا باحث قام بدارسة مدى فعالية الاسترخاء في علاج الإدمان على النيكوتين، وتوصل بعد دراسة لشهرين بفعالية العلاج، يمكن ان نبحث عن مدى ديمومة التشافي بعد سنة مثلا.

القراءات الاستطلاعية: دائما ما تكون القراءات الأدبية مصدرا للإلهام، فهي تحفزنا على التفكير في جزئيات المشكلة من اجل إيجاد فجوة بحثية، او الرغبة في تأكيد المعارف النظرية على مستوى عملي.

في كل الأحوال ومهما اختلفت مصادر الالهام التي تسمح لنا باختيار موضوع بحث يجب ان نراعي في ذلك قابليتها للانجاز من حيث العناصر التالية:

1 . 2 تناول المشكلة:

بعد اختيار موضوع البحث ملائم وقابل للإنجاز، فنحن هنا في بداية العمل البحثي، ولان العلم هو بناء تراكمي فلا يمكن لنا ان ننطلق في هذه المسيرة بدون زاد، اذ يجب ان نلتفت الى التراث النظري الذي كتب حول الموضوع.

- صياغة موضوع البحث بطريقة مختصرة وواضحة وتحمل كل العناصر اللازمة؛
- استعمال الكتب المرجعية التي تناولت الموضوع؛
- الاطلاع على البحوث السابقة عن الموضوع؛

1. 3 إشكالية البحث:

إشكالية البحث هي المحور الأساسي الذي يدور حوله العمل البحثي، وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث أو احساسه بوجود خلل، تناقض، قصور او ضعف او غموض ما في جانب من الجوانب يريد الباحث دراسته واكتشافه.

واشكالية البحث هي بناء من طرف الباحث يشبه الهرم المقلوب، ينطلق من العام الى الخاص، من المشكلة بصورتها العامة الى تناوله الخاص أي الفجوة البحثية التي يراها، في هذا البناء يراعي النقاط التالية:

ينطلق بناء الإشكالية من عرض المشكلة التي نهتم بدراستها، ثم نتجه الى الجانب الجديد الذي اخترناه، بصورة عامة، من خلال الإشكالية نحاول ان نجيب على أربع أسئلة:

- ماذا نعرف عن الموضوع؟ ماهي التناولات النظرية والتفسيرات التي بنيت حول الموضوع.
- لماذا نهتم بالموضوع؟ مثلا انتشار السلوك، خطورته، نقص الدراسات حوله أو انه موضوع جديد.
- الى ماذا نريد أن نصل؟ ما هي الأهداف او الافاق التي نرجو الوصول اليها.
- أي سؤال بحث سنطرح؟ تنتهي الإشكالية بسؤال يهدف الى إيجاد اجابة.

يتم تدعيم بناء الإشكالية في الأخير بدراسات سابقة حول الموضوع، ثم تأصيل البحث الحالي في ضوء تلك التجارب السابقة.

المحاضرة الرابعة: الفرضية العلمية:

تمهيد: بعد تحديد المشكلة وطرح سؤال البحث، ننتقل الى الجانب العملي من العمل البحثي، والذي يظهر في فرضية أو هدف، اننا ننتقل من سؤال يتميز بالتجريد الى الواقع الذي نسعى الى ملاحظته بصيغة ملموسة.

1. تعريف الفرضية:

تعتبر الفرضية اول عملية لإضفاء طابع ملموس على سؤال البحث، واقتراح إجابة مؤقتة عليه، تتضمن تصريح بالتنبؤ بوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، ويتضمن تحقيق امبريقي، وتتميز بالخصائص التالية:

أ. **التصريح**: هي عبارة عن تصريح بوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر؛

ب. **التنبؤ**: تتضمن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، أي اننا سنتوقع جواب مفترض؛

ت. **وسيلة للتحقق**: تسمح بمقارنة الفرضيات بالواقع، ومدى مطابقة التوقع مع الواقع.

2. مصادر الفرضية:

هناك مصادر متعددة لبناء جواب مؤقت على سؤال البحث، ومن بين تلك المصادر نذك:

النظريات العلمية:

تعتبر النظريات العلمية بناء علمي تفسيري للسلوكات والاضطرابات النفسية، وهو ما يسمح لنا بالانطلاق منها في تناولنا للمشكلات العملية واسئلة البحث التي نطرح؛

القراءات والدراسات السابقة:

تعتبر عامل مساعد في العديد من خطوات بناء البحث العلمي، من حيث انها تمنح الباحث مجموعة من المعطيات النظرية التي تسمح بالإجابة على سؤال البحث؛

الملاحظة العيادية:

ان ملاحظاتنا كمختصين في علم النفس العيادي للسلوكات والظاهرة النفسية، يمكن ان يسمح لنا ببناء توقع حل علاقة بين جملة من العوامل فيما بينها، أو مدى سببيتها في ظهور الاضطراب او التعافي، وهو ما يسمح لنا بصياغتها بطريقة عملية كفرضة لسؤال البحث؛

3. أنواع الفرضيات

أنواع الفرضيات	
حسب عدد المتغيرات	فرضيات أحادية المتغير: تركز على متغير واحد
	فرضية ثنائية المتغيرات: تدرس العلاقة بين متغيرين
	فرضية متعدد المتغيرات: تدرس علاقة بين متغيرات متعددة
الفرضيات الاحصائية	الفرضية الصفرية: تنفي وجود علاقة دالة احصائيا بين متغيرات البحث
	الفرضية البديلة: تثبت وجود علاقة دالة احصائيا بين متغيرات البحث
الفرضية حسب الهدف	الفرضية العامة: هي إجابة عامة عن سؤال البحث
	الفرضية الجزئية: إجابة مؤقتة عن التساؤلات الجزئية المتفرعة عن السؤال العام
الفرضيات حسب طبيعة العلاقة (التصنيف الاجرائي)	الفرضية الارتباطية: تشير الى مدى وجود علاقة ارتباطية بين متغيرين أو اكثر
	الفرضية الفرقية: تتجه الى دراسة الفروق بين مستوى متغيريين أو أكثر
	الفرضية السببية: تدرس العلاقة السببية أو العلية، أين يؤدي متغير الى ظهور متغير آخر.
	الفرضية التنبؤية: تسمح لنا دراسة متغير ما بالتنبؤ بمستوى متغير آخر
	الفرضية العاملية: تتجه الى تحليل متغير واحد الى عدة عوامل (أبعاد)

4. أسباب اختيار الموضوع:

هي الأسباب الذاتية او الموضوعية التي جعلت الباحث يتجه الى موضوع البحث الذي اختاره، قلة دراسات، ملاحظات عيادية لمشكلة بحثية، تجارب شخصية...

5. أهداف البحث:

يحدد هدف البحث بعبارات مختصرة الغاية من اجراء البحث، أي توضح ما الذي يسعى الباحث الى الوصول اليه من خلال بحثه، وفي النهاية سوف ننظر مدى تحقيقنا للأهداف المرجوة في البداية، ويجب ان يكون هدف البحث:

- مرتبط بموضوع البحث؛
- قابل للتحقيق؛
- يجيب عن سؤال الى ماذا نسعى من وراء هذا البحث؟

6. أهمية البحث:

هي عبارة عن الإضافات التي يمنحها البحث من الناحية النظرية والعملية للمجتمع، قد تكون أهمية البحث لإقناع ممولين محتملين لمشروع البحث، وقد تظهر هذه الأهمية في وجود قصور في الدراسات السابقة عن الموضوع يسعى البحث الى معالجتها، كما يمكن الإشارة الى الهيئات التي ستستفيد من نتائج البحث أو نتائجه العملية.

7. تحديد المفاهيم:

لمفاهيم البحث أهمية كبيرة في اعداده، فهي تساعد الباحث في التعرف على المفاهيم الخاصة بموضوعه، وارتباطها به، سواء كانت متضمنة في العنوان او في التساؤلات البحثية، ومن ثم فهي تسهم في فهم العلاقات المرتبطة بموضوع البحث، وتتم هذه التعريفات على مستويات: لغوية، اصطلاحية، واجرائية، من اجل تحديد المدلول اللغوي للكلمة، والتناول النظري وفق خلفية البحث، وأيضا المفهوم بصيغة عملية إجرائية.

والتعريف الاجرائي وهو تحديد مصطلح بإظهار دلالته العملية أو الوظيفية، ويعطيه معنى محسوسا محددا، ومن ثم فهو يزودنا بالمعايير والخطوات المحسوسة اللازمة لقياس مفهوم موضوع الدراسة، أو طريقة محددة لملاحظته، حتى نحصل على حقائق مؤكدة.

8. الدراسات السابقة:

هناك مدرستنا في مناهج البحث إزاء التعامل مع الدراسات السابقة:

المدرسة الأولى: ترى ان يتم اجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة، وعر ملخص عنها يبرز الباحث من خلال موقع بحثه منها؛

المدرسة الثانية: ترى بتوظيف هذه الدراسات في مختلف مراحل البحث، فهناك دراسات توضع في بناء الإشكالية، وأخرى في الإطار النظري للبحث، ودراسات أخرى يستشهد بها في مناقشة النتائج وتفسيرها.

والأفضل الاستفادة من المدرستين الاثنتين عند عرض الباحث للدراسات السابقة.

ويتم تصنيف الدراسات السابقة وفق معايير مختلفة: حسب المتغير من خلال عرض دراسات حول كل متغير من متغيرات الدراسة، حسب الزمن تسلسليا من الاقدم الى الاحدث او العكس.

يتم قراءة الدراسات السابقة بطريقة متعمقة وناقدة مع تحديد الفجوات البحثية واوجه القصور فيها، ويكون ذلك من خلال عرض:

- ✓ اسم الباحث، السنة، عنوان الدراسة؛
- ✓ المنهج المتبع، الوسائل المستخدمة في الدراسة، العينة او حالات الدراسة؛
- ✓ النتائج المحصل عليها؛
- ✓ تعليق على الدراسة من حيث أوجه القصور فيها وجودة الأدوات المستخدمة.

المحاضرة الخامسة: البناء التقني لأدوات البحث (الملاحظة العيادية)

تمهيد:

تنطلق الملاحظة العيادية من اعتبار السلوكات الإنسانية انتاج ذو معنى يقوم به الفرد من أجل التعبير عن شيء ما داخلي، تتم من خلال الانتباه الى ظاهرة نفسية بهدف الكشف عن أسبابها والقوانين التي تتحكم فيها، ويعتبر العمل النفسي ملاحظة شخصية يقوم بها الفاحص على المفحوص، وتتميز بانها سريعة وتشمل حيزا زمنيا مختصرا كي تمدنا بنتيجة هامة في فهم الشخصية.

1. الملاحظة العيادية:

هي مجموعة من المهارات الضرورية للفاحص/ الباحث النفسي والتي تتجلى في ملاحظة المفحوص/ المبحوث بوجه عام من الخارج، كتغيرات الوجه، نبرات الصوت، حركات الجسم والسلوكات.

والملاحظة العيادية هي ملاحظة دقيقة، موجهة وشاملة، تتم ضمن إطار محدد (الفحص/ البحث)، وتتجه الى الوقوف على دلالات السلوكات التي يقوم بها المفحوص، ثم إعطائها معنى تبعا لدينامية شخصيته.

حسب **Pedinielli** فهي رصد للظواهر السلوكية والعاطفية والمعرفية لاعطائها معنى ذو بعد دينامي، حيث أن السلوكات الصادرة عن الفرد هي عبارة عن انتاج ذو معنى بالنسبة للموضوع، فهي تعبر عن انتاجاته النفسية.

2. خصائص الملاحظة العيادية:

المؤشرات	خصائص الملاحظة
وضعية الملاحظة	في الوسط الطبيعي (لعب أطفال في الروضة)
	في الوسط المهيأ (ملاحظة سلوك طفل خلال استخدام طبق شوبلر)
مجال الملاحظة	العام (انتباه عائم l'attention flottante)، اختيار غير منظم، حساسية لما هو غير متوقع
	خاص: انتباه ثابت، اختيار منظم
تسلسل الملاحظة	قصصي (كرونولوجي) تتبع التسلسل الزمني لظهور السلوك الملاحظ
	نسبي: تسجيل مدى ظهور أو غياب السلوك
العلاقة ملاحَظ/ ملاحِظ	ملاحظة بالمشاركة
	ملاحظة دون مشاركة
هدف الملاحظة	الشرح (ملاحظة عرضية، تحليل)
	الوظيفية (ملاحظة طولية مستمرة، تحليل دينامي للملاحظات)

3. الملاحظة العيادية في البحث:

تعد الملاحظة أداة لتسجيل المشاهدات التي يريدها الباحث والتي تتعلق بالسلوكات التي يرى أنها ذات فائدة بالنسبة للموضوع الذي يشتغل عليه، وهذا ما يقتضي وجود تخطيط مسبق لها، من حيث تحديد الجوانب السلوكية التي يريد ملاحظتها في شكل عملياتي أو إجرائي، وقبل ذلك ينبغي الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو السؤال الذي ستتم الإجابة عنه من خلال المعلومات التي تمدنا بها الملاحظة؟
- ما هي الشروط التي ستتم فيها الملاحظة؟
- صدق الملاحظة: هل وصف السلوك يتيح لنا الإجابة على السؤال المطروح؟
- ثبات الملاحظة: هل يمكن ان يلاحظ كل المختصين نفس السلوك ومؤشراته؟
- الجانب العملي للملاحظة: هل وصف السلوك مناسب للسلوك الفعلي؟

ويتم تسجيل الملاحظات حسب درجة المرونة في نوعين من التسجيلات: شبكية الملاحظة ودفتر الملاحظة.

1.3 شبكية الملاحظة:

يتم اللجوء الى شبكية الملاحظة كأداة عملية لتسجيل الملاحظات بشكل أكثر دقة، يمكن اللجوء الى هذه الطريقة عندما يريد الباحث قياس السلوك، من خلالها يقوم الباحث بتحديد السلوكات المراد ملاحظتها، ثم تحديد مكان وزمان الملاحظة، تكرار السلوك وشدته وأي خصائص يريد التركيز عليها.

مثال: ملاحظة سلوك النشاط الزائد لدى الطفل.

- ✓ تعريف اضطراب النشاط الزائد اجرائيا، (تحديد المؤشرات السلوكية القابلة للملاحظة)
- ✓ الشروط التي سوف تتم فيها الملاحظة: في القسم، بالمشاركة/بدون مشاركة
- ✓ يجب ان يكون وصف السلوك كاف للحكم على وجود نشاط زائد، من حيث شمله لكل الجوانب.
- ✓ يمكن لكل المختصين ان يلاحظوا نفس المؤشرات السلوكية.

نموذج شبكية ملاحظة تاريخ الملاحظة: ..... الساعة: ... البداية: ..... النهاية:							
السلوك	حركات مستمرة في اليدين أو القدمين	دائم النشاط	يغادر مقعده في الصف دون اذن	ينتقل من مكان إلى آخر دون اذن	يقوم بالتسلق باستمرار	صعوبة الانخراط بهدوء في النشاطات	يتحدث بإفراط
التكرار	X			X			
الشدة			++		+		+++
الزمن							

2.3 دفتر المشاهدات:

يتم اللجوء الى دفتر المشاهدات من طرف الباحثين الذين يريدون أداة أكثر مرونة في عملهم، حيث يتم تدوين الملاحظات الواقعية من خلال التركيز على الجانب الكيفي والوصفي للسلوكات أكثر من الرغبة في تحديد قياس كمي لها أو لتكرار ظهورها.

المحاضرة السادسة: البناء التقني لأدوات البحث (المقابلة العيادية)

1. المقابلة العيادية:

هي علاقة دينامية بين الفاحص والمفحوص موجهة نحو هدف، تعتمد طريقة حوارية تقوم على السمع والنظر والانصات لخبرات المفحوص، وليس فيها فحص جسدي، والهدف الأساسي منها هو إبراز ديناميات سلوك الفرد حتى نتمكن من فهم العوامل النفسية التي أدت الى الحالة الراهنة.

تمنح المقابلة العيادية المفحوص فرصة للتعبير عن نفسه، اننا نطلب من المفحوصين ايقاظ مشاعرهم وحياتهم السابقة، ومهمتنا كفاحصين تكمن في توجيه الحديث بما يسمح من جمع المعلومات المهمة لتقديم المساعدة، ولا يمكن تحقيق ذلك الا في إطار علاقة عمل جيدة ومثمرة.

2. المقابلة العيادية في البحث العلمي:

تعد المقابلة العيادية أحد الوسائل المهمة التي يمكن ان يلجأ اليها الباحث ضمن مسار البحث، ويمكن أن يقوم باستخدامها لوحدها او مع وسائل أخرى كالملاحظة، المقاييس والاختبارات وسلالم التقدير، وهي تمكننا من دراسة خطاب المفحوص ومعناه: التجارب السابقة، الخبرات الاجتماعية، النظام القيمي، وأيضا دراسة خطاب المفحوص في حد ذاته: تحليل بنية الخطاب، القدرة على الاقناع، الحجج المستخدمة، وهي لا تتوجه نحو العلاج ولا نحو التشخيص، وانما ترتبط مباشرة بأهداف البحث.

ويمكن ان نستعمل أنواع مختلفة من المقابلة تبعا لدرجة الحرية، والتي تتنوع بين مقابلة حرة، ومقابلة موجهة ومقابلة نصف موجهة، هذه الأخيرة تعد الأفضل في مجال البحث العيادي من حيث درجة الحرية التي تمنحها للمفحوص لمواجهة وضعيات ومواضيع مختلفة في المعاش النفسي، وأيضا لها درجة عمق أكبر، مما يسمح للباحث العيادي بملامسة أقرب للخبرات النفسية، سببية السلوكات وفهم وتفسير أوضح.

1.2 دليل المقابلة:

يتضمن دليل المقابلة الذي كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء المقابلة، انه يحتوي كل ما نريد معرفته تماشيا مع تحديد مشكل البحث، ويشمل أسئلة وأسئلة فرعية لها علاقة بموضوع البحث وفرضياته.

وخلال هذا الدليل يقوم العيادي بتهيئة وتحضير التعليمات التي سوف يبدأ بها المقابلة، والتي تكون في صورة عبارات أولية يقدم من خلالها الفاحص نفسه، ويحاول ان يوضح للمبحوث ما سوف يجري خلال الحصة،

واهم ما يتضمنه هو المحاور الموضوعية التي سيتم تناولها، حيث يتم تحضير مجموعة من الأسئلة مسبقا ضمن محاور متعددة لها علاقة بموضوع البحث، وكل محور يتضمن أسئلة حول جزئيات محددة.

يمثل الانصات أداة مهمة خلال سيرورة المقابلة العيادية، من حيث أنه يفسح المجال للمبحوث بالتعبير عن خبراته، تصوراته، وتقديم تفسيراته وتبريراته للمعاش النفسي، وهذا سوف يوضح للباحث الدفاعات النفسية، التصورات إزاء الذات وإزاء الاخر التي يحملها المبحوث، وخلال ذلك يمكن ان يقوم بتسجيل نقاط مهمة أو اعتماد التسجيل الصوتي أو التسجيل الفيديو، في احترام لأخلاقيات البحث.

2.2 تحليل محتوى المقابلة:

تحمل المقابلة العيادية عددا من المعلومات التي ينبغي على الفاحص أن يفهمها ويحللها، من أجل هذا يجب أن يقوم بتلخيص إجابات المفحوص اثناء سيرورة المقابلة، سواء تم ذلك عن طريق تدوين نقاط، تسجيل صوتي أو فيديو، هذه المعلومات تمنحنا كعياديين معارف عن الحالة، وتحليل تلك المعلومات يتم وفق طرق مختلفة: نوعية او كمية، أو تحليل وفق نظرة براغماتية (حسب الموضوع)، في كل الأحوال نحاول ان نركز على مضمون الخطاب وأيضا الجانب الشكلي الذي يظهر في:

- مدى وجود كف او سيولة في خطاب المفحوص؛
- تفكك او ترابط الخطاب؛
- التعابير غير اللفظية التي ترافق خطاب الحالة؛
- موقف المفحوص من الفحص: تعاون، دفاعي، عدائي، اتكالي، اغرائي، صراعي.
- المواضيع التي سيطرت على خطاب المفحوص؛
- كيفية الربط بين تلك المواضيع؛
- لحظة ظهور تلك المواضيع.

1.2.2 التحليل حسب الموضوع

في هذه الحالة، يتم تحليل المقابلة وفق المحاور التي بنيت عليها في دليل المقابلة، ويتم التركيز على المواضيع الأكثر ظهورا خلال المقابلة، وهي التي تكتسي قيمة أكبر خلال التحليل، ويعتبر هذا النوع من تحليل خطاب المفحوص أكثر سهولة بالنسبة للباحث من حيث انه يركز على العناصر المهمة بالنسبة لفرضياته، غير أنه يقتضي إلمام أكبر بالجانب النظري، والقدرة على الربط بين الخطاب والجانب العيادي وعلم النفس المرضي.

2.2.2 تحليل المحتوى (تحليل المضمون)

هي طريقة تحليل تستخدم من أجل الوصف الموضوعي والكمي للمحتوى الظاهر للخطاب، بهدف إعطاء تفسيرات نهائية، تطبق هذه الطريقة في محتوى إجابات محصل عليها من خلال المقابلات.

تعتمد طريقة تحليل المحتوى على تحليل الخطاب المكتوب من أجل إعطاء معنى ودلالة للمقابلة، حيث يتم تقطيع النص المكتوب الى وحدات تساعد على الاستغلال الموضوعي للمعطيات، أين تكون فئاتها متطابقة مع مؤشر من مؤشرات بعد رئيسي لموضوع الدراسة.

تتميز طريقة تحليل المحتوى بالموضوعية والشمولية والمنهجية الكمية المتبعة فيها، وهي تتم عبر مراحل متسلسلة هي:

- ✓ قراءة النص قراءة شاملة؛
- ✓ تقسيم النص العام الى وحدات النص أو وحدات المعنى، وترميزها؛
- ✓ يتم جمع الوحدات التي تم تقسيمها في فئات
- ✓ يتم حساب التكرارات والتحليل الكمي
- ✓ يتم تحديد الطريقة الاحصائية التي يتم بها معالجة المعطيات (حساب النسب المئوية)
- ✓ تفسير النتائج المحصل عليها.

مثال عن تحليل محتوى لخطاب مفحوص حول موضوع الاعراض الاكتئابية:

البعد	الفئة	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
النظرة الى الذات	تقدير الذات الثقة الذنب	العبارات التي تدل على هذا المعنى	ما هو تكرارها	ما هي نسبتها المئوية بالنسبة للخطاب
الحياة العلائقية	العلاقة مع الام العلاقة مع الاب العلاقة مع الاسرة الميل الى الوحدة			
فقدان الاهتمام	الهوايات الأنشطة اليومية			
النظرة المستقبلية	التشاؤم غياب الأفق الأفكار الانتحارية			

المحاضرة السابعة: مجتمع البحث والعينة

تمهيد:

الخطوة الموالية من خطوات البحث العلمي، هي جمع البيانات والمعطيات الملائمة، من اجل تحليلها في مرحلة لاحقة، بما يسمح لنا بالإجابة على سؤال البحث والتحقق من فرضياته، ولأنه من الصعوبة دائما دراسة كل مجتمع البحث، فإننا نحتاج الى دراسة وجمع معلومات حول مجموعة اقل وتسمح لنا بإطلاق حكم على المجتمع الكلي، فكيف نعرف مجتمع البحث؟ وكيف نقوم بانتقاء وحدات من بين المجتمع الكلي؟

1. مجتمع البحث:

هو مجموعة عناصر لها خاصية او خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر التي يجري عليها البحث.

وهو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي يتجه نحوها البحث العلمي.

ولكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد اجراء البحث حوله.

ولأنه لا يمكننا ان نقوم بالبحث على كل مجتمع البحث، أحيانا لأنه غير محدد، او لان حجمه كبير ويستحيل اجراء البحث على كل عناصره أو التوصل اليها، فإننا نقوم بسحب عينة من بين العناصر الكلية، أي جزء سنقوم بجمع البيانات حوله، تسمح لنا بأخذ تقديرات قد يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي.

2. العينة:

هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث الكلي.

وهناك طرق مختلفة لاختيار جزء من مجتمع البحث الكلي، تسمى **المعاينة**؛ وهي مجموعة من العمليات التي تسمح لنا باختيار مجموعة فرعية من مجتمع البحث الكلي لتكوين عينة البحث.

3. المعاينة:

هناك نوعين من المعاينة:

المعاينة الاحتمالية تعتمد على نظرية الاحتمالات، ويكون فيها لكل عنصر حظ محدد ومعروف مسبقا ليكون من بين العناصر المكونة للعينة.

يتطلب هذا ان يكون مجتمع البحث محددا وان يكون لدينا قائمة تشمل كل عناصر مجتمع البحث، ومن ثم يمكننا ان نحسب احتمال كل عنصر ليكون في العينة المختارة.

وعندما يكون المجتمع محددا سوف نتمكن من اختيار **عينة تمثيلية**، أي ان تكون خصائصها ممثلة للمجتمع الكلي.

في **المعاينة غير الاحتمالية** فان احتمال اختيار عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف ومن غير الممكن معرفة ان كان لكل عنصر حظ مساو لعنصر اخر لان ينتقى ضمن العينة.

يندرج تحت كل نوع من المعاينة ثلاث أصناف من المعاينة او من طرق السحب نشرحها فيما يلي:

1.3 المعاينة الاحتمالية:

تتضمن ثلاث أصناف هي: المعاينة العشوائية البسيطة، المعاينة الطبقية، المعاينة العنقودية، كما هناك ثلاث طرق ممكنة للسحب.

- **المعاينة العشوائية البسيطة**: هي سحب عينة بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث الكلي.
- **المعاينة الطبقية**: اخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب من مجموعات فرعية مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة. (مثلا دراسة انتشار اضطراب نفسي ما لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، يمكن ان ننشئ طبقات مثلا الأطفال الذين يعيشون في اسر كبيرة واخرين يعيشن في اسرة نووية، ومنه نختار عينة من كل طبقة)
- **المعاينة العنقودية**: اخذ عينة من مجتمع البحث لوحدات كل واحدة منها تتضمن عدد معين من مجتمع البحث، في هذا النوع يتم اختيار مجموعات وليس الافراد، مثلا لدراسة طلبة الجامعات، فإننا نختار من بين الجامعات، ثم من الجامعة يتم اختيار من الكليات ثم من الأقسام.

إجراءات السحب:

- **السحب اليدوي**: اجراء احتمالي لسحب يدوي لمجموعة عناصر من المجتمع الكلي، مثلا كتابة أسماء او ارقام في وريقات قصيرة ووضعها في اناء ونقوم بسحب عدد معين.
- **السحب المنتظم**: نقوم بتجميع الأرقام الموجودة في القائمة في مجموعة علب، كل علبة بها 10 أو 20 رقم، بعد ذلك نقوم بسحب يدوي لعدد من الأرقام من العلبة الأولى، لو افترضنا انا سحبنا عدد 7 من علبة بها 10 ارقام، نأخذ الرقم المطابق لها من العلب الأخرى، وهكذا نأخذ الرقم 17، 27، 37 وهكذا.
- **السحب بالإعلام الالي**: انشاء اعداد عن طريق البرمجة ثم اختيار عدد يدويا العدد الذي ننطلق منه، ثم اخذ الأرقام الموالية حتى اكتمال حجم العينة.

2.3 المعاينة غير الاحتمالية:

بعض البحوث لا تتطلب ان تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع، اذ قد يركز الباحث على دراسة حالة من اجل التعمق فيها أكثر دون اعتبار لوزنها في المجتمع الكلي، وهناك أسباب أخرى لاستخدامها مثل ان يكون مجتمع البحث غير محدد، أو ان وقت انجاز البحث غير كاف.

هناك طرق مختلفة لاختيار العينة ضمن المعاينة غير الاحتمالية هي:

- **المعاينة العرضية**: سحب عينة من مجتمع البحث بما يلي بالباحث.
- **المعاينة النمطية**: تتم من خلال اختيار عناصر مثالية من المجتمع، مثلا إذا أردنا دراسة القلق لدى الأطباء، نتجه الى العاملين في الاستعجالات لأنه منطقيا هم الأكثر عرضة للضغوط.
- **المعاينة الحصصية**: سحب عينة من مجتمع بانتقاء عناصر طبقا لنسبتهم في المجتمع الكلي لكن بطريقة غير احتمالية، مثلا بحث حول الدافعية لدى الأساتذة، نقوم بتقسيمهم حسب الخبرة، ومن كل فئة نأخذ عينة تبعا لنسبتهم في المجتمع الأصلي، لكن دون ان يكون للعناصر نفس الحظ ليكونوا في العينة المختارة.

طرق الاختيار:

- **الاختيار العشوائي**: يقوم على سهولة الوصول الى المبحوثين، ولذلك يقوم الباحث باختيار العناصر الأولى مهما كان خصائصها.
- **الاختيار الموجه**: طريقة في اختيار عناصر لها تشابه مع مجتمع البحث، إذا كنا نريد اجراء بحث حول الطلبة الذين لديهم ذكاء اجتماعي مرتفع، نتجه نحو النوادي الثقافية، ومع ذلك فهذا الاختيار لا يضمن لنا باننا اخترنا عناصر لها خصائص مجتمع البحث.
- **اختيار المتطوعين**: يتم من خلال اعلان للأفراد من اجل التطوع والمشاركة في البحث.
- **الاختيار القائم على الخبرة**: يمكن ان شخص له دراسة بالوسط المعني، الذي يسمح لنا باختيار العينة، مثلا بحث حول الأطفال الذين يعيشون سوء المعاملة الوالدية، نتصل بنفساني عيادي يعمل بالمدرسة لمساعدتنا في إيجاد العينة.
- **الاختيار القائم على شكل كرة الثلج**: عند الحصول على عنصر من مجتمع البحث يساعدنا في الحصول على عناصر أخرى.

4. حجم العينة:

يخضع حجم العينة في المعاينة الاحتمالية لمعادلات رياضية، نوضحه في الجدول التالي، في حين ان حجم العينة في المعاينات غير الاحتمالية يكون حسب اختيار الباحث، اذ يكفي ان يكون لديه عناصر تسمح بجمع البيانات اللازمة.

درجة الثقة					المجتمع
0.99	0.98	0.97	0.96	0.95	
169	185	168	150	132	200
219	276	234	200	166	300
384	343	291	240	196	400
475	414	340	273	217	500
565	480	384	300	234	600
652	542	423	323	248	700
738	600	457	343	260	800
823	655	488	360	269	900
906	706	516	375	278	1000
1655	1091	696	462	322	2000
2286	1334	787	500	341	3000
2824	1500	842	522	350	4000
3288	1622	869	536	357	5000
3693	1715	906	546	361	6000
4049	1788	926	553	364	7000
4364	1847	942	558	367	8000
4646	1895	954	563	368	9000
4899	1936	964	566	370	10000
5855	2070	996	577	375	15000
4688	2144	1013	583	377	20000
6938	2191	1023	586	378	25000
7275	2223	1030	588	379	30000
7745	2265	1039	591	381	40000
8056	2291	1045	593	381	50000
8514	2327	1052	595	382	75000
8762	2354	1056	597	383	100000
9423	2390	1065	600	384	500000
9513	2395	1066	600	384	∞ 1000000

أنواع العينات

المعاينة الاحتمالية

إعطاء الفرصة المكافئة لكل فرد في ان يتم اختياره بدون تحيز بالطرق التالية

القرعة، الجداول الاحصائية

-تقسيم المجتمع الى مناطق
-اختيار عينة من المناطق
-اختيار عدد من الأفراد من كل منظمة

-تصنيف العينة الى طبقات
-اختيار عينة ممثلة لكل طبق

المعاينة غير الاحتمالية

إعطاء فرصة لأفراد معينين لاختيارهم في العينة بطرق التالية

اختيار أفراد يحققون هدف الدراسة

-اختيار أفراد يقابلهم بالصدفة

-تقسيم المجتمع إلى فئات
-اختيار حصة من كل فئة

5. مجموعة البحث في المنهج العيادي:

يتم استخدام مصطلح مجموعة البحث أو حالات الدراسة في المنهج العيادي بدلا لمصطلح العينة، ويكون اختيارها تبعا لشروط منطقية ونظرية تخدم وتلائم الموضوع المدروس، ونقوم فيما بعد بتحديد مجموعة الشروط المعتمدة في اختيارها، وأيضا مجموعة خصائصها من حيث السن، الجنس، الخبرة وخصائص أخرى تبعا للموضوع المدروس.

ولاختيار حالات البحث يجب على الباحث ان يحدد معايير لذلك، هي:

معايير الانتقاء: يضع مجموعة من الشروط التي يجب ان تتوفر في الحالات بما يؤهلها لتكون ضمن مجموعة بحثه

معايير الاقصاء: يضع مجموعة من الشروط التي تستبعد بعض الحالات من ان تكون في مجموعة بحثه، وهذا يرجع لاعتبارات منطقية وموضوعية.

المحاضرة الثامنة: مناهج البحث في علم النفس العيادي

تمهيد:

يعد المنهج أسلوب تفكير يعتمده المختص في تنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها، من أجل التوصل الى حقائق علمية في الأخير، وهو أيضا مجموعة منظمة من العمليات، يسعى الى بلوغ هدف محدد، وعلى مستوى ملموس هو طريقة تصور وتخطيط العمل حول موضوع ما، في هذه المحاضرة سنتعرض الى اهم المناهج في علم النفس العيادي.

1. المنهج العيادي:

تشتق كلمة عياديclinique أصلها من جملة "في سرير المريض"، والتي تركز على فعل لقاء بين طرفين بهدف التقييم أو المرافقة، والتي تسهم في النهاية تقديم خدمات علاجية أو في بناء معرفة نظرية انطلاقا من المعلومات المحصل عليها.

يعد النفساني الأمريكي ويتمر Witmer أول من استخدم كلمة المنهج العيادي عام 1896، وهو يعرفه على أنه منهج يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى ودراستهم من أجل استخلاص مبادئ عامة تحكم جوانب القوة والضعف في سلوكهم، ويهدف الى علاج الافراد من معاناتهم النفسية، والعمل الوقائي من الاضطرابات المحتملة بناءً على الفحوص التي أجريت على المفحوصين.

يتيح المنهج العيادي عرض حالات المفحوصين وأعراضهم بصورة متكاملة، مع الوقوف على ظروفهم وتحليلها، فهو يركز على الفرد في فردانيته وشموليته، ويعتمد استراتيجية دراسة الحالة، ويقوم على تصور دينامي، اذ ينطلق من اعتبار الشخصية بناء دينامي ويسعى الى فهم الصراعات التي يعيشها الفرد.

والمنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للحالة دون مقارنة ولا تعميم، هذه الدراسة تتميز بالدينامية وشمولية النظرة، مع التركيز على فردانية وخصوصية الحالة التي ندرسها، ومن هنا فالمبدأ الأساسي للمنهج العيادي هو ملاحظة والبحث عن أصل الأفعال والأحداث والصراعات، ضمن مستويان اثنان، الأول يتعلق بجمع المعلومات والثاني بفهمها، تحليلها وتفسيرها.

يقوم المنهج العيادي على مسلمات ثلاث في دراسته للسلوك الإنساني:

1.1 لا اكلينيكية بدون دينامية: يتم تناول الشخصية والسلوك الذي ينتج عنها على أنه نتاج الأجهزة النفسية المختلفة والتفاعل بينها أو الصراع الذي يميزها، فدراسة شخصية الفرد هي دراسة لصراعاته ومعاشه النفسي، اذ ان ما يمز شخصية الفرد هي الدينامية الصراعية.

2.1 لا اكلينيكية دون وحدة كلية (شمولية): ان دراسة شخصية الفرد تتم باعتباره وحدة كلية، اذ لا يتم النظر الى سلوك معين بشكل فردي، وانما في صلته بالأعراض الأخرى، ولا ينظر الى العرض بشكل مستقل واعطاءه دلالة معينة الا في ضوء الاعراض الأخرى، فمهمة العيادي هي دراسة العرض ضمن وحدة الشخصية.

3.1 لا اكلينيكية دون وحدة زمنية: استجابة الفرد إزاء موقف انما تظهر في ضوء التاريخ النفسي للفرد واتجاهه نحو المستقبل، والتشخيص هو لحظة من لحظات التطور الفردي.

المنهج العيادي في البحث:

2. المنهج التجريبي:

ان أصل المنهج التجريبي هو العلوم الطبيعية، وظل يستخدم فيا لمدة طويلة، وهو المنهج الوحيد الذي يعطي المعرفة الاعتراف العلمي، وبفضل الطب بدأ استخدام المنهج التجريبي في دراسة الاحياء ثم الانسان تدريجيا، وتم استخدامه لاحقا في علن النفس منذ 1879 بظهور اول مخبر في علم النفس في المانيا من طرف فونت، وجاءت فيما بعد أبحاث العالم Pavmov التي كرست المنهج التجريبي، ومنذ ذلك الوقت اخذ المنهج التجريبي طريقه في الدراسات النفسية.

هو طريقة دراسة قائمة على موضوع بحث باخضاعه للتجربة، وجعله دراسة قائمة على السببية، وهو يهدف الى إقامة العلاقة بين السبب والنتيجة، او بين متغير وآخر، ولإثبات العلاقة السببية على الباحث ان يقوم بإجراء تجربة يتم من خلالها معرفة أثر متغير على متغير اخر.

ولأنه من الممكن ان يكون لمتغيرات أخرى أثر على العلاقة السببية المدروسة، فعلى الباحث ان يقوم بعزل المتغيرات الخارجية، من اجل تحكم أفضل.

يحمل المنهج التجريبي بصمات العلوم الطبيعية، حيث يعتبر منهجها النموذجي، اما استعماله في العلوم النفسية فهو محدود لأسباب متعددة، من حيث ان الظاهرة النفسية غير قابلة للقياس دائما كما يتطلبه التحليل التجريبي، ثم ان موضوع الدراسة هو الانسان، ولأسباب أخلاقية لا يمكن اجراء تجارب عليه دائما.

3. المنهج الوصفي:

يهدف المنهج الوصفي الى دراسة ظاهرة معينة ووصفها وجمع البيانات عنها، وهو يعتمد على دراسة الواقع كما هو من خلال وصفه وصفا دقيقا والتعبير عنه كيفيا من خلال توضيح خصائصها وكيفيا من حيث توضيح مقدارها، انتشارها وحجمها.

وهو يستخدم في دراسة الظواهر والحالية من حيث اشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثر فيه، ويسمح بدراسة الظواهر والتعبير عنها وإعطاء معلومات شاملة عنها، ويهدف الى:

- جمع معلومات عن السلوك او الظاهرة النفسية؛
- تحديد خصائص المشكلة المدروسة؛
- إيجاد علاقة بين متغيرات او ظواهر نفسية مختلفة؛
- اجراء مقارنة بين ظواهر مختلفة؛

وهو أحد أنواع المناهج العلمية التي يمكن من خلالها معرفة مدى وجود علاقة بين متغيرين او أكثر، ومعرفة درجة تلك العلاقة، ووصف العلاقة هل هي طردية او عكسية، سلبية او إيجابية، يعتمد على معاملات الارتباط الإحصائية.

4. المنهج السببي المقارن:

هو المنهج الذي يسعى البحث من خلاله الى تحديد أسباب الوضع الحالي للظاهرة، وتحديد سبب وجود فروق في سلوكات الافراد او الفروق في خصائصهم.

يهدف الى الكشف عن سبب وجود ظاهرة معينة او معرفة تأثير متغير على متغير اخر من خلال مقارنة مجموعتين في صفة محددة، وتحديد أثر هذا الاختلاف.

يمكن المنهج السببي المقارن من الكشف عن أسباب الظواهر النفسية دون اللجوء الى التجربة، ويمكن ان يكون ملائما وبديلا عن المنهج التجريبي في الدراسات النفسية التي لا يمكن اخضاعها للتجريب، غير ان النتائج المتوصل اليها قد تكون خاطئة لوجود عوامل أخرى لم تضبط.

المحاضرة التاسعة: التصميمات البحثية في علم النفس العيادي

تمهيد:

التصميم البحثي خطوة في غاية الأهمية في أي بحث اجرائي، حيث له تأثيرات مباشرة على مدى جودة البحث الذي نقوم به، وهو ما يعطي البحث وضوحا في اجراءاته وتحليلاته المناسبة، فأي دراسة غير قادرة على الوصول الى الأهداف التي حددتها في البداية دون الالتزام بتصميم بحثي ملائم، وهناك نماذج متعددة من التصميمات البحثية تختلف باختلاف المنهج المتبع، وفي هذا المحاضرة سنطرق الى ذلك بالتفصيل.

ما المقصود بالتصميم البحثي؟

لكي نفهم المقصود من مصطلح التصميم البحثي، علينا ان تفكر في مجموعة من الأسئلة التي تدور حول مشروع البحث، وهي ماذا؟ متى؟ أين؟ ومن؟ أي ماذا سندرس؟ ما هي عمليات القياس التي سنقوم بها؟ علة من سنجري القياس؟ وما هو البناء المنطقي الذي يرشدنا عند جمع بيانات البحث.

يمكن ان نصنف التصميمات البحثية الى نمطين اساسين هما: **التصميمات التجريبية والتصميمات غير التجريبية**، حيث تتضمن التصميمات التجريبية تدخل نشط ومعالجة فعلية يقوم بها الباحث مثل تقديم نوع من العلاج لبعض المفحوصين في مقابل تقديم نمط علاجي اخر لمجموعة أخرى من المفحوصين، بينما التصميمات غير التجريبية فيقوم الباحث بإجراء قياسات دون تغيير في الموقف او السلوك الذي يخضع للقياس، وتهتم التصميمات التجريبية أكثر بالتأثير السببي للعوامل الخارجية، في حين ان التصميمات غير التجريبية فتهتم باستكشاف متغيرات الشخصية.

1. التصميم التجريبي

التجربة هي موقف علمي محكم ومضبوط يتناول به الباحث بعض المتغيرات بطريقة منظمة (متغير مستقل) لمعرفة تأثيرها على متغيرات أخرى (متغير تابع) وذلك في ضوء التحكم بعزل تأثير نمط ثالث من المتغيرات تسمى بالمتغيرات الدخيلة.

والتصميمات البحثية التجريبية هي تخطيط يتضمن تدخل فعلي من قبل الباحث، بهدف معرفة تأثيره على المتغير التابع، ولعل اهم ما يتم في هذا الصدد ضمن حقل علم النفس العيادي، هو ان يقوم الباحث بتقديم نوع من العلاج النفسي، أو تطبيق تقنية علاجية على مجموعة من المفحوصين، في مقابل تقديم نوع علاجي اخر او تقنية علاجية أخرى لمجموعة أخرى مماثلة من المفحوصين.

1.1 التصميم التجريبي لمجموعتين؛ تجريبية وضابطة مع قياس قبلي وبعدي:

يتم توزيع افراد العينة على مجموعتين عشوائيا (احداهما تجريبية والأخرى ضابطة) ثم يتم قياس المتغيرات التابعة للمجموعتين قبل أي تدخل تجريبي للمجموعة التجريبية، وهذا يسمى قياس قبلي، ثم يتم القياس لنفس المتغيرات مرة أخرى للمجموعتين بعد التدخل التجريبي للمجموعة التجريبية، ويسمى ذلك قياس بعدي.

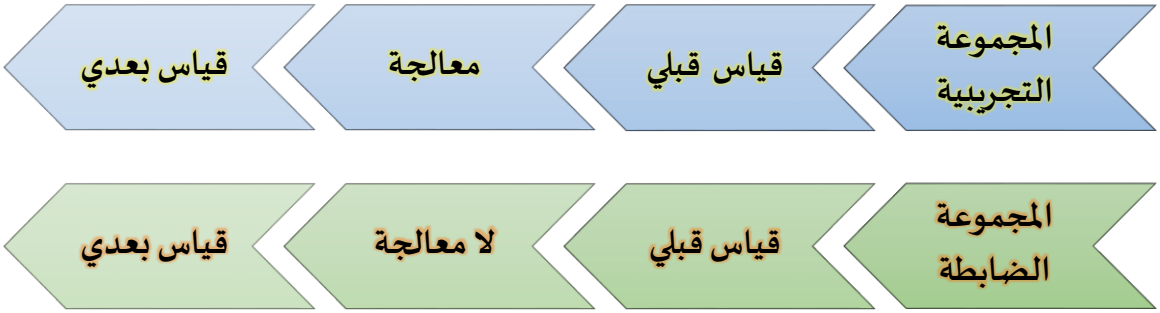

يمكن الإشارة أيضا الى وجود تصميم تجريبي لمجموعتين يتضمن **القياس المتكرر**، حيث يتم فيه قياس المتغير التابع لنفس المجموعة قبل وبعد التدخل التجريبي عدة مرات، كما يحدث في قياس متابعة أثر تدخل علاجي ما.

وأيضا الحديث عن **التصميم العاملي المتعدد**، الذي يكون فيه تدخل لأكثر من متغير مستقل، يستلزم أكثر من مجموعة تجريبية واحدة.

2.1 المتغيرات الدخيلة التي يجب الانتباه لها في التصميمات التجريبية لمجموعتين:

- وضع الافراد في مجموعة تجريبية لا يضمن أن المجموعتين متماثلين بالفعل؛
- إمكانية تسرب بعض الافراد قبل نهاية التجربة؛
- وجود نوع من العدوى النفسية للتغير الموجود لدى المجموعة التجريبية الى المجموعة الضابطة (نقل مهارات مثلا)
- إمكانية تلقى المجموعة الضابطة لتدخلات مختصين دون معرفتهم بالتجربة، أو تصرفهم من منطلق أخلاقي لحاجة هؤلاء الافراد الى مساعدة.
- التجارب التي تقام على المجموعة التجريبية لا تأخذ بعين الاعتبار حرية اختيار المريض، فالمريض خارج نطاق التجربة قد يختار ما يلائمه حسب الوقت والرغبة، أما في التجربة فالتدخل المقدم محدد مسبقا.

2. التصميم شبه التجريبي لمجموعة واحدة:

يتم هذا التصميم من خلال تدخل تجريبي على مجموعة واحدة، حيث يمكن ان يكون **تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي**، حيث يتم القياس قبل تدخل المتغير المستقل (الأسلوب العلاجي) ثم القياس مرة أخرى بعد التدخل التجريبي، ويستعمل هذا التصميم أكثر لتقييم فعالية أساليب العلاج النفسي.

ويمكن استخدام هذا التصميم على **المجموعة الواحدة بقياس بعدي فقط**، **حيث** يتم قياس المتغير التابع (شدة الاعراض المرضية) بعد تعرض المجموعة لمتغير مستقل (أسلوب علاجي) غير ان هذا التصميم لا يعطي استنتاج عن علاقة سببية للمتغيرات موضوع الدراسة، ولكنه يعطي فروض عن تلك العلاقة.

تختلف التصميمات التجريبية عن التصميمات شبه التجريبية في ان النتائج المحصل عليها في الثانية لا يمكن ارجاعها بشكل قاطع ويقيني الى المتغير المستقل.

1.2 المتغيرات الدخيلة التي يجب الانتباه لها في تصميمات المجموعة الواحدة:

- التغير الداخلي لدى الافراد، مثل الشفاء الذاتي؛
- اتجاهات النضج: حيث يمكن ان يكون هناك نضج لدى الفرد بمرور الوقت، خاصة عند العمل مع الأطفال؛
- التنشيط الناتج عن عملية القياس: حيث أن تكرار فعل القياس يسبب تغيرات مثل تحسن أداء المشاركين عند تطبيق الاختبار لمرة ثانية؛
- تناقص الظاهرة: مثل انخفاض ظاهرة نفسية بسبب تغيرات محيط المشارك في البحث؛
- تأثير التوقع: قد يحدث التغير بسبب التوقع ويبدي الأشخاص نوع من التحسن لأنهم يتوقعون ذلك، ويحدث ذلك فيما يعرف بأثر البلاسيبو Effet Placebo.

3. التصميمات التجريبية للحالة الواحدة

هي التصميمات التي نختبر من خلالها تأثير تدخل تجريبي ما (تدخل علاجي) على أداء فرد واحد على بعض المقاييس بشكل متكرر لنرى فعالية هذا التدخل (فعالية هذا العلاج)، حيث تكون هذه التصميمات التجريبية لحالة واحدة غير احتمالية، ويكون الفرد الخاضع للتجربة ضابطا نفسه.

1.3 الإجراءات:

اختيار المقاييس: اول خطة في هذه التصميمات هي اختيار مقاييس يمكن تطبيقها على الفرد للقياس، بحيث تكون قصيرة ومختصرة ولا تترك أثرا على الفرد أو في ذاكرته، وأكثر الأنماط استخداما هي تقديرات الملاحظ (إعطاء تقدير هيئة طبية لسلوك المريض) أو تقديرات الحالة، من خلال جداول المراقبة الذاتية (كمراقبة تكرار ظهور الأفكار الوسواسية في الوعي)

تحديد خط الأساس (العتبة): وهي سلسلة من القياس تصل حتى 20 مرة، حيث يبقى القياس مستمر حتى يستقر القياس عند درجة محددة (تحديد شدة السلوك الذي سيتم التأثير عليه)

2.3 أنواع تصميمات الحالة الواحدة:

تصميم أ . ب: هو ابسط تصميم، حيث يتم تحديد خط الأساس ثم عملية التدخل التجريبي، حيث يمثل "أ" خط الأساس و "ب" التغير الحاصل بعد التدخل التجريبي.

تصميم أب . أب (التصميم الارتدادي أو العكسي): بعد تحديد خط الأساس وتقديم التدخل التجريبي وظهور فعالية، نعيد تحديد خط الأساس ونستمر في تقديم التدخل التجريبي لنلاحظ مدى استمرار التغير، (خط أساس. تدخل تجريبي. تغير. تحديد خط الأساس مرة أخرى. تدخل تجريبي) ومن عيوب هذا التصميم إمكانية اختفاء المشكلة.

تصميم خط الأساس متعدد التدخلات: يستخدم عندما نريد أن نقدم تدخل مع مشكلات متعددة (فوبيا، نوبات غضب، الهلع) حيث يتم تحديد خط أساس لكل مشكلة وتقديم التدخل المناسب لها، ويقاس الأثر التجريبي لكل مشكلة على حدة لاختلاف التدخلات التجريبية.

تصميم محك التغيير: يستخدم لإثبات ان التدخل التجريبي الذي يتم على المشكلة يمكن أن يقلل منها تدريجيا حتى تختفي، وهو يستخدم مع علاجات الاعتماد على الادوية، الكحول والتدخين، حيث يوضع محك يمثل هدف على الفرد أن يصل اليه، مثلا إنقاص عدد السجائر تدريجيا حتى الاختفاء.

4. التصميمات غير التجريبية:

هناك أنواع مختلفة من التصميمات غير التجريبية، من امثلتها:

1.4.التصميمات الوصفية:

- البحوث الوبائية: تهدف الى تحديد مدى انتشار اضطراب محدد.
- بحوث رضا العملاء: تهدف الى قياس جودة العمل النفسي ودرجة رضى العملاء على العلاقة العلاجية أو الخدمات العلاجية المقدم لهم.
- بحوث الوصف الظاهري: تهدف الى وصف ظاهرة محددة.
- التصميمات الارتباطية: تدرس العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو أكثر، ولا يمكن الخروج منها باستنتاجات سببية، حيث ان الارتباط لا يساوي السببية.

2.4.تصميمات دراسة الحالة:

تعتبر دراسة الحالة من أكثر الاستراتيجيات انتشارا في الاستخدام لدراسة الافراد، وهي تعتمد على الوصف المنطقي، التحليل، التفسير وتقييم مجموعة من الاحداث والعلاقات من خلال إطار عام (مقاربة نظرية)

يركز النموذج الوصفي لدراسة الحالة على المشكلة او السلوكيات المرضية، ويعتبر الاستراتيجية الأساسية لدراسة أي ظاهرة في علم النفس الاكلينيكي والطب الاكلينيكي، وتكمن فائدتها في القدرة على تقديم مضامين اكلينيكية لاضطراب معين، وتمتد الى وصف عمليات ليس من السهل اختزالها في متغير واحد، وتسمح بفهم العلاقة بين متغيرات مختلفة لدى نفس الحالة.

وتستخدم كأسلوب لاستعادة الاحداث لدراسة تأثيرات حدث ما تم في الماضي على الحالة الراهنة، كدراسة اثار نفسية لحدث صدمي سابق عاشه مفحوص على ظهور اعراض مرضية في الوقت الراهن.

يقدم تصميم دراسة الحالة توضيحات مبدئية ذات قيمة لظاهرة جديدة، يمكن ان تدرس بعناية من خلال طرق تجريبية أكثر قيمة، مثلما قد تسمح ببناء نماذج وتنظيرات مهمة ليست متاحة مع الطرق التجريبية.

غير ان تصميم دراسة الحالة لا يكشف بطريقة يقينية عن علاقات سببية بن المتغيرات، ومن ثم فلا يمكن التعميم على أكثر من الحالات التي كانت موضع البحث، غير ان هذا لا ينقص من جودتها.

المحاضرة العاشرة: التوثيق العلمي

تمهيد:

لان البحث العلمي تراكمي ويعتمد على ما قبله من بحوث ونظريات، فان الباحث ملزم بالإشارة الى المصادر التي استقى منها المعلومات التي استشهد بها، سواء كانت كتب، مقالات، مذكرات وغيرها.

1. مفهوم التوثيق العلمي:

هو طريقة تهدف إلى حفظ المعلومات بطريقة مرجعية سليمة ومن ثم؛ يُمكن نقلها واستخدامها في أبحاث أخرى جديدة ومراجع أخرى، كما يُعد أحد أوجه إثبات مصادر المعلومات وإسنادها إلى أصحابها وهو من جوانب المعايير الأخلاقية في البحث العلمي، واعترافًا بجهودهم وإنجازاتهم العلمية.

في كل الأحوال على الباحث ان ينقل أفكار الاخرين بموضوعية دون تشويه، والعودة الى المصادر الأساسية للمعلومة بدل نقلها من مؤلفات أخرى.

1.1 الاقتباس الحرفي (المباشر): هو نقل حرفي للمعلومة من مصادرها، ويتم استعماله في التعاريف خاصة او في وضع مادة قانونية او أي معلومة تحتاج الى نقلها مثلما هي، ويكون من خلال استعمال علامتي التنصيص، ونحرس على ان يكون هذا الاقتباس في عدد ليل من الكلمات في حدود 40 كلمة.

2.1 الاقتباس الحر (غير المباشر): يعتمد هذا الاقتباس على تناول فكرة محددة من مرجع مع صياغتها بأسلوب الباحث، تمنح الباحث انسيابية أكثر خلال البحث، واستعمال الأسلوب الملائم به، والتركيز على الأفكار التي يريدها، ويكون هذا شرط عدم الاخلال بالفكرة الأساسية المقتبسة، وفي هذا النوع لا حاجة لوضع علامات التنصيص.

2. أهمية التوثيق العلمي:

- الالتزام بأخلاقيات البحث العلمية والأمانة العلمية؛
- يسهم التوثيق في معرفة حداثة المرجع؛
- إمكانية القارئ العودة الى المرجع والاطلاع على الموضوع أكثر؛
- زيادة الثقة في النتائج المتوصل اليها.

3. أنواع طرق التوثيق العلمي:

يُوجد عدة طرق من أجل توثيق البحث العلمي تنطوي كل طريقة على نمط وشكل خاص لكتابة المرجع ليكون مشتملًا على كافة المعلومات المطلوبة مثل اسم المؤلف سواء كان شخصًا واحدًا أو مجموعة، وعنوان البحث، وعام النشر مع بعض التفاصيل الأخرى الهامة، وهناك نوعين من التوثيق أحدهما داخل النص والآخر في قائمة المراجع الخاصة في نهاية البحث، ومن أشهرها:

أ. **طريقة شيكاغو:** تستخدم في مجالات الأعمال، التاريخ والفنون الجميلة.

ب. **طريقة MLA (Modern Language Association):** تستخدم في الفلسفة، والمنطق والآداب. والتاريخ.

ت. **طريقة American Psychological Association (APA) :** وهي طريقة خاصة لتوثيق الابحاث العلمية المتخصصة في العلوم النفسية وما يندرج تحتها من فروع علم النفس.

يرجع ظهور دليل التوثيق العلمي (APA) هذا الى اجتماع بين الباحثين ومحرري المجلات العلمية للاتفاق على كيفية كتابة المقالات ونشرها، وتوفير طريقة موحدة لإعداد وتنسيق البحوث، وقد تبنت الجمعية الامريكية لعلم النفس التقرير الذي خلص اليه هذا الاجتماع، ونشر هذا الدليل في مجلة الجمعية عام 1929 في 7 صفحات، واعيد صياغته لاحقا في كتاب من 60 صفحة عام 1952، وكانت الطبعة الثانية له سنة 1974، والطبعة الثالثة عام 1983، والرابعة عام 1994، والخامسة عام 2001، والسادسة عام 2010، والسابعة عام 2019.

يتم التهميش حسب APA 6 في المتن بكتابة اسم الكاتب، السنة، والصفحة بين قوسين (اسم، 2021، ص.10) اما التهميش في قائمة المراجع فيكون كالاتي:

يتم ادراج مجمل الكتب والمقالات والمذكرات التي تم الاستعانة بها، وترتيبها أبجديا، وتصنف الى مراجع باللغة العربية وباللغة الأجنبية، مع عدم تقسيمها الى كتب ومذكرات ومقالات، بل تكتب جميعا مع بعضها مرتبة ابجديا، ودون ترقيم وفق الطريقة التالية:

الكتب: اسم الكاتب أو المجموعة المؤلفة للكتاب. (السنة). *عنوان الكتاب*. البلد. دار النشر.

كتاب مترجم: اسم الكاتب. (السنة). *عنوان الكتاب*. ترجم من طرف: (اسم المترجم). الطبعة. البلد. دار النشر.

الأطروحات: اسم الكاتب. (السنة). *عنوان الاطروحة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. الكلية. الجامعة.

المقالات: اسم الكاتب. (السنة): عنوان المقال. *اسم المجلة*. المجلد أو العدد. رقم الصفحات.

مقال في ملتقى: اسم الكاتب. (السنة) *عنوان المقال*. مقال غير منشور في ملتقى (عنوان الملتقى). مكان انعقاده.

صفحة انترنت: اسم الكاتب. (تاريخ النشر). *عنوان الوثيقة*. تم استردادها من الموقع الالكتروني: عنوان الموقع.